مستوى تمكن مدرسات اللغة العربية من استعمال القصة في تنمية التفكير التأملي الدى طالبات الصف الثاني المتوسط

أ.م.د. وئـام عبد العادل وحيد محمد الساعدي

drweaam94@gmail.com

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

الملخص

هدف البحث الحالي إلى قياس مستوى تمكن مدرسات اللغة العربية من استعمال القصة لتنمية التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة الحكومية في بغداد. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات من ٥٠ مدرسة تم اختيارهن عشوائيا. تضمنت الاستبانة ثلاثة محاور رئيسية: المعلومات العامة، درجة استعمال القصة في تدريس اللغة العربية، ودرجة توظيف القصة في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطالبات. أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المدرسات يستخدمن القصة بشكل منتظم في تدريسهن، حيث كانت نسبة الاستعمال المستمر للقصة مرتفعة، خاصة في توضيح المفاهيم الصعبة. كما أظهرت الدراسة أن القصص تنمي تعزيز التفكير التأملي لدى الطالبات، حيث يعتبر المدرسات أن القصة تساعد في تطوير مهارات التحليل والتفسير والنقد البناء لدى العينة تمت مقارنة المدرسات وفقاً لسنوات الخبرة، وأظهرت النتائج أن المدرسات ذوات الخبرة الأكبر (أكثر من عشر سنوات) استعملن القصة بشكل أكثر فاعلية في تنمية التفكير التأملي. وبناء على ذلك، خلصت الدراسة إلى أن القصص تعتبر أداة فعالة في تطوير مهارات التفكير التأملي لدى الطالبات، وأن التدريب المستمر ضروري لتحسين استعمال المدرسات لهذه الأداة التعليمية.

الكلمات المفتاحية : مدرسات اللغة العربية، القصة، التفكير التأملي، طالبات الصف الثاني المتوسط.

Able to teach Arabic using stories to develop reflective thinking among second- grade middle school students.

Weaam abd al-adel wahead mohammed al- sieade

College of Basic Education / Al- Mustansiriya Universty

Abstract

This study aims to assess the level of proficiency of Arabic language teachers in using stories to develop reflective thinking skills among second-grade female students in public middle schools in Baghdad. The researcher adopted a descriptive analytical approach to achieve the study's objectives and used a questionnaire tool to collect data from a sample of 50 teachers selected randomly. The questionnaire comprised three main sections: general information, the extent of story usage in teaching Arabic, and the role of stories in enhancing students' reflective thinking skills. The results indicated that most teachers regularly use stories in their teaching, particularly to clarify difficult concepts in Arabic. Furthermore, the study revealed that stories play a significant role in promoting reflective thinking skills, including enhancing students' abilities in analysis, interpretation, and constructive criticism. The comparison of teachers based on years of experience showed that those with more than 10 years of experience used stories more effectively to develop reflective thinking. The study concluded that stories are an effective tool in enhancing reflective thinking among students, and continuous professional development is essential for improving teachers' skills in utilizing this educational tool.

الفصل الأول: التعريف بالبحث .

مشكلة البحث :

ان الطرائق التقليدية التي يستعملها المدرسين والمدرسات تعتبر مشكلة رئيسة للضعف التفكير اذ اصبحت هذه الطرائق لا تلبي حاجاتهم المعرفية لان اغلبها يسير على مبدأ الحفظ والتلقين، والتي يطلب فيها التدريسي من المتعلمين حفظ الحقائق وتخزينها ثم ارجاعها عند الطلب منهم، وفي هذه الطرائق يكون التدريسي هو المحور الرئيسي في الدرس والمتحكم فيه، والمتحدث وهو

الذي يحدد بداية ونهاية الدرس ،بينما المتعلمين يتلقون المعلومات من دون جهد أو مشاركة أو حوار فيشكلون دور سلبي في العملية التعليمية ويؤكد كثير من التربويين ان الطريقة التقليدية هي من أبرز عوامل انخفاض المستوى العلمي عند المتعلمين (عدنان وعبد الرحمن :٢٠٠٧: ٢٠١)

يشير التفكير التأملي الى عدد من مهارات الحيوية التي يجب أن تمتلكها الطالبات، حيث يساعدهم لتخاذ قرارات أفضل والتفاعل النقدي مع المعلومات. ومع ذلك، يعاني العديد من الطلاب من نقص في هذه المهارة، مما ينعكس سلبا على أدائهم الأكاديمي وقدرتهم على حل المشكلات. كذلك تحديد كيفية استعمال المدرسات للقصص في تنمية هذه المهارة، حيث أن القصص تعتبر وسيلة تعليمية غنية يمكن أن تعزز قدرة الطلاب على التفكير التأملي بشكل فعال (الربيعي ٢٠٢٠ : ٤٢) . من هنا، تبرز مشكلة البحث في التعرف على مدى قدرة مدرسات اللغة العربية على استخدام القصص بشكل فعال لتنمية التفكير التأملي لدى الطالبات.

أهمية البحث :

ان التربية الحديثة تتمثل في انها عملية تهدف الى توافر البيئة الملائمة التي تساعد على تشكيل الشخصية الانسانية الى افراد المجتمع وتمنكهم من اكتساب الصفات الاجتماعية من خلال النمو المتوازن جسميا وعقليا ونفسيا على وفق الاطار الايدلوجي للمجتمع لان التربية تؤدي دورا رئيسا في تكوين الانسان من طريق ترقية كل اوجه الكمال التي يمكن ترقيتها فيه فهي عملية مخططة ومنظمة تهدف الى مساعدة الفرد في النمو السوي المتكامل ليصبح قادرا على التكييف مع نفسه ومع المحيطين به (الحيلة : ٢٠٢٠ : ٣٦)

تعد التربية والتعليم من أكثر المجالات أهمية في حياة المجتمعات الحديثة، فهي الأساس الذي يبنى عليه تقدم الأمم وتحقيق التنمية المستدامة. وفي هذا السياق، تسعى الأنظمة التعليمية إلى تطوير مهارات التفكير لدى الطلاب، من خلال استراتيجيات وأساليب تعليمية مبتكرة. من بين هذه الأساليب، تبرز القصة كأداة تعليمية فعالة في تطوير المهارات للتفكير التأملي والنقدي، وذلك لما تحققه من تفاعل عاطفي وفكري مع المفاهيم والمواقف التي تطرح في القصص (يونس: ٢٠١٨: ١٩)

يشير Dewey (1933) إلى أن "التفكير التأملي, هو عملية متكاملة من الفهم والتحليل والنقد الذي يمكن أن يؤدي إلى اتخاذ قرارات صائبة وتحقيق التنمية الذاتية." كما أكد إيغان (١٩٨٨)

أن "استخدام القصص في التعليم يسعى لتعزيز التفكير النقدي بشكل كبير لدى الطلبة، إذ تجعلهم يتفاعلون مع الموضوعات المطروحة ويقومون بتحليلها من زوايا متعددة (Dewey : 1933 : 22)

في هذا الإطار، يهدف هذا البحث إلى استكشاف مستوى تمكن مدرسات اللغة العربية من استعمال القصة كأداة لتنمية التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. وسيركز هذا البحث على تحليل تأثير القصة على تنمية التفكير التأملي عند الطالبات، وكيفية استخدام المدرسات لهذه الأداة التعليمية لتحقيق هذا الهدف.

تتميز أهمية البحث في أثرها المباشر على تحسين أساليب التدريس في اللغة العربية، خاصة في المرحلة المتوسطة .من خلال اثر القصص كأداة تعليمية لتنمية التفكير التأملي، يمكن تطوير طرق تعليمية جديدة تساهم في تحسين أداء الطالبات وتعزز المهارات في التفكير النقدي .كما أن الدراسة قد تسهم في تقديم توصيات عملية لمدرسي ومدرسات اللغة العربية حول كيفية دمج القصص في عملية التعليم بشكل أكثر.

أهداف البحث :

١. تحديد مستوى تمكن مدرسات اللغة العربية من استعمال القصة في تدريس الصف الثاني المتوسط.

٢. تحليل تأثير استعمال القصص على تنمية التفكير التأملي لدى الطالبات.

٣ – استكشاف العوامل التي تؤثر في قدرة المدرسات على توظيف القصص بشكل فعال في تدريس اللغة العربية

فرضيات البحث :

١. هناك **علاقة إيجابية** بين استعمال القصص في تدريس اللغة العربية و **تنمية التفكير التأملي** لدى الطالبات.

٢. تتمتع **المدرسات ذوات الخبرة** بقدرة أعلى على استعمال القصص بشكل فعال في **تنمية مهارات التفكير التأملي** لدى الطالبات مقارنة بالمدرسات ذوات الخبرة المحدودة.

٣. توجد بعض **العوامل المساعدة** مثل **تدريب المدرسات** والمصادر المتاحة التي تعمل في زيادة فعالية استعمال القصص كأداة تعليمية.

حدود البحث :

- **المدارس المتوسطة والثانوية في محافظة بغداد / مديرية تربية الرصافة الاولى**
- **مدرسات اللغة العربية في المدارس الثانوية والمتوسطة .**
- **العام الدراسي ٢٠٢٤ -٢٠٢٥**

مصطلحات البحث :

- **التفكير التأملي** :هو عملية تفكير نقدي واعٍ ومنظم، يهدف إلى التفكير في تجارب أو معلومات بهدف تحسين الفهم واتخاذ قرارات مستنيرة.
- **القصة** :هي وسيلة تعليمية يتم من خلالها تقديم أحداث وشخصيات تتفاعل مع بعضها البعض في سياق معين، بهدف إيصال فكرة أو قيمة.
- **الصف الثاني متوسط** : هو الصف الثاني في المرحلة المتوسطة ويلي الصف الاول ويسبق الصف الثالث اي انه يوازي الصف الثامن في المدارس الاساسية (وزارة التربية : ٢٠١٠ : ١٨)

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

التفكير التأملي :

يعتبر **التفكير التأملي** من المفاهيم المهمة في ميدان التعليم والتعلم، إذ يهدف إلى تنمية قدرة الطالبات على التفكير النقدي والتحليلي. ويعني التفكير التأملي أن يقوم الفرد بمراجعة وتقييم أفكاره ومعتقداته وتجارب حياتية معينة بغية تحسينها واتخاذ قرارات أفضل. من هنا، إذ يصبح أداة حيوية لتمكين الطالبات من اكتساب مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي، وهو أمر بالغ الأهمية في تطوير شخصية الطالب ورفع مستوى أدائه التعليمي (ناصر :٢٠١٨ : ٥١)

أشار **دوي (Dewey, 1933)** إلى أن التفكير التأملي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتعليم الفعال، حيث اعتبره عملية تتطلب من الطالب التفاعل مع المشكلات التي يواجهها، والتفكير العميق حولها، واستخدام المعرفة والخبرة لاستخلاص الحل المناسب. وأكد على أن "التفكير ليس مجرد عملية معرفية، بل هو نشاط يتطلب استجابة موجهة نحو التحسين المستمر :Dewey 1933:) . 23)

القصة كوسيلة تعليمية :

تعد **القصة** واحدة من أقدم الوسائل التي استخدمها المجتمع للتعلم منذ العصور القديمة لنقل المعرفة والقيم. وتتميز القصة بقدرتها الفائقة على جذب انتباه الطلاب وتحفيزهم على التفكير، إذ يتم تقديم الأحداث والشخصيات والمواقف بطريقة سردية تشجع على التفاعل العقلي والعاطفي. عند توظيف القصص في التعليم، يمكنها أن تنمي مهارات التفكير التأملي والنقدي لدى الطلاب، خاصة إذا كانت القصة مرتبطة بمواقف حياتية أو قضايا اجتماعية تثير التفكير والتحليل، أن "استخدام القصة في التدريس يعزز من مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، ويحفزهم على البحث والتفكير العميق حول الموضوعات التي يتم طرحها (الجهني :٢٠٢٠: ٦٨)

العلاقة بين القصة والتفكير التأملي :

تتداخل **القصة** مع **التفكير التأملي** بشكل كبير، حيث تساعد القصص في خلق بيئة تعليمية يمكن للطلاب من خلالها التفكير في المعاني والدروس المستفادة، وبالتالي تطوير قدراتهم على التفكير النقدي. يعتقد **إيغان (Egan, 1988)** أن "التدريس باستخدام القصص يساعد الطلاب على التعبير عن أفكارهم وآرائهم حول القضايا التي يواجهونها في القصة، مما يسهم في تعزيز مهاراتهم في التفكير النقدي (Egan,K :43 1988)

الدراسات السابقة :

الدراسات العربية :

١ – دراسة الزهراني (٢٠١٧) : في دراسته حول التفكير التأملي وعلاقته بمهارات حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية، أظهرت النتائج الى وجود ارتباطًا قويا, بين استخدام التفكير التأملي وتنمية مهارات حل المشكلات. وأوصى بتطوير استراتيجيات تعليمية تعزز التفكير التأملي لدى الطلاب من خلال استخدام أساليب متنوعة، مثل القصص.

٢ – دراسة عبد اللطيف (٢٠١٥) :في دراستها حول أثر استخدام القصة في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، أظهرت أن استخدام القصص التعليمية ساعد في تحفيز الطالبات على التفكير النقدي والتحليلي. كما بينت أن القصص تساهم في تطوير قدرة فراد العينة على موازنة الأحداث والشخصيات في القصة من منظور نقدي.

٣ – دراسة الجهني (٢٠٢٠) أظهرت دراستها حول مدى استعمال معلمو اللغة العربية للقصص في تدريس المهارات اللغوية بالمرحلة المتوسطة أن هناك اهتماما متزايدا بين المعلمات باستعمال, القصص, كوسيلة تعليمية، خاصة في تطوير المهارات للتفكير التأملي لدى الطلبة

٤ – أشارت دراسة ناصر (٢٠١٨) التي تناولت أثر توظيف القصة في تعزيز القيم والتفكير التأملي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، إلى أن استخدام القصص التعليمية يعد وسيلة فعالة لتحفيز الطالبات على التفاعل الذهني مع محتوى القصص، مما يدعم تنمية مهارات التفكير التأملي لديهن. كما بينت نتائج الدراسة أن تضمين القيم الأخلاقية في القصص يسهم في تنمية القدرات النقدية لدى الطالبات

.الدراسات الأجنبية

Dewey (1933) في كتابه "How We Think" أشار إلى أهمية التفكير التأملي في العملية التعليمية، حيث يعتبره عملية أساسية للتحليل النقدي والتقييم الذاتي. وأكد أن المعلمين يجب أن يستخدموا أدوات وأساليب تعليمية تساعد الطلبة على تفكير العميق والتفاعل مع المعلومات بطرق جديدة.

Moon (2008)في دراسته حول التفكير النقدي والتأملي في التعليم، أكدت على أهمية استخدام القصص في تحفيز التفكير النقدي لدى الطلاب، إذ تساعدهم على التفكير في المسائل التي تطرحها القصص من زاوية مختلفة، مما يعزز قدرتهم على التفكير التأملي.

Schank & Berman (٢٠٠٢) في دراستهم حول قوة القصة في التعلم، أكدا على أن القصص تساعد في تسهيل عمليات التعلم من خلال التفاعل العاطفي والمعرفي مع الأحداث والشخصيات، مما يساهم في تحسين مهارات التفكير التأملي لدى المتعلمين.

من خلال المراجعة الأدبية والنظرية، يتضح أن **التفكير التأملي** يعد من المهارات الأساسية التي يجب تعزيزها لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية، وأن **القصص** تعد من الوسائل الفعالة التي يمكن استخدامها لتحقيق هذا الهدف. إذ أن استخدام القصص يعزز التفكير التأملي لدى المتعلمين ويحفزهم على التفاعل مع القيم والدروس المستفادة من القصص بطريقة تأملية.

الفصل الثالث: منهجية البحث :

يشير الى الإجراءات المنهجية التي تم اتباعها من قبل الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها. ويشمل ذلك تصميم الدراسة، والمنهج المستخدم، وأداة الدراسة، وصدقها وثباتها،

وكذلك مجتمع الدراسة وعينتها، إضافة إلى الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في جمع البيانات وتحليلها.

اعتمدت الباحثة في بحثها على **المنهج الوصفي التحليلي**، لكونه الأنسب لطبيعة الموضوع، حيث يعمل هذا المنهج على وصف الظاهرة المدروسة (مستوى تمكن مدرسات اللغة العربية من استخدام القصة لتنمية التفكير التأملي)، وتحليل بياناتها واستخلاص النتائج منها.

مجتمع البحث :

يتكون المجتمع ا من جميع مدرسات اللغة العربية للصف, الثاني, المتوسط, في المدارس المتوسطة والثانوية في بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥

عينة البحث :

تم اختيار العينة بطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة، وبلغ عدد المدرسات المشاركات في الدراسة (٥٠ مدرسة)، ممن يدرسن مادة, اللغة, العربية, لطالبات, الصف الثاني, المتوسط. وقد روعي في اختيار العينة تمثيل مختلف المدارس من حيث الموقع (حضري، ريفي) والنوع (حكومي).

اداة البحث:

ولجمع البيانات من أفراد العينة تم استعمال أداة الاستبانة ، وقد تم تصميم الاستبانة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وتضمنت الأداة ثلاثة محاور رئيسية:

١. **المعلومات العامة)** :المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية.(...

٢. **درجة استخدام القصة في تدريس اللغة العربية.**

٣. **درجة توظيف القصة في تنمية مهارات التفكير التأملي** لدى الطالبات.

وقد تم بناء فقرات الأداة وفق مقياس ليكرت الخماسي، بحيث تتراوح الإجابات بين: (دائما – غالبا – أحيانا – نادرا – أبدا).

صدق الأداة :

للتأكد من الصدق ، تم عرضه الاستبانةا على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس، واللغة العربية، وقد أُجري التعديل بناء على ملاحظاتهم واقتراحاتهم، مما عزز من صدق الأداة.

ثبات الأداة :

تم التحقق من **ثبات الاستبانة** من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية خارج العينة الأساسية، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وقد بلغت قيمته ٠.٨٥، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات.

جدول ثبات الأداة

المحور	معامل كرونباخ ألفا	عدد الفقرات	ملاحظات
المعلومات العامة	0.81	فقرتان	**معامل جيد يشير إلى الثبات العالي.**
درجة استخدام القصة في تدريس اللغة العربية	0.83	٤ فقرات	**يعكس درجة متوسطة إلى عالية من الثبات.**
درجة توظيف القصة في تنمية مهارات التفكير التأملي	0.85	٤ فقرات	**يعتبر الثبات مرتفعا في هذا المحور.**
المجموع الكلي	0.85	١٣ فقرة	**درجة عالية من الثبات تشير إلى فعالية الأداة.**

الوسائل الإحصائية

تم استعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) ، لتحليل البيانات وقد تم استخدام الأساليب التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار (T-test) لدراسة الفروق بين المجموعات.

الفصل الرابع: نتائج البحث وتفسيرها

عرض نتائج الدراسة :

تم جمع البيانات مثل سنوات الخبرة والدورات التدريبية التي تلقتها المعلمات. وقد أظهرت النتائج التالية:

الفئة	عدد المعلمات	النسبة المئوية(%)
سنوات الخبرة		
1-5سنوات	20	40%
6-10سنوات	15	30%
11سنة وأكثر	15	30%
الدورات التدريبية		
تلقيت دورات تدريبية	35	70%
لم تتلقَّ دورات تدريبية	15	30%

أشارت نتائج أن غالبية المدرسات لديهن خبرة تتراوح بين ١ إلى ١٠ سنوات، مما يساهم في تعزيز فهمهن لأساليب التدريس و٧٠% من المدرسات تلقين دورات تدريبية، وهو ما يشير إلى اهتمامهن بتطوير مهاراتهن في تدريس اللغة العربية، وهو أمر مهم لتطبيق أساليب تدريسية متطورة مثل القصة.

نتائج المحور الأول :استعمال القصة في تدريس اللغة العربية :

في هذا المحور، تم قياس درجة استخدام المعلمات للقصة كوسيلة تعليمية في تدريس اللغة العربية. النتائج تمثل المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل مقياس.

ت	الفقرة	أبدًا	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
1	استعمل القصة في تدريس مادة اللغة العربية بشكل دائم.	2	3	5	25	15	0.88	4.05
2	استعمل القصة لتوضيح المفاهيم الصعبة في اللغة العربية.	2	2	8	20	18	0.95	4.14
3	استعمل القصة كأداة لتعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الطالبات.	3	3	10	22	12	0.85	3.95
4	أدمج القصص في معظم الدروس التي أدرسها.	0	3	12	18	17	0.82	4.13

أظهرت النتائج أن غالبية المدرسات (٨٠%) يستعملن القصة في تدريسهن بشكل منتظم، حيث كانت **العبارة ٢** (استعمال القصة لتوضيح المفاهيم الصعبة) هي الأعلى تقييما. ويعكس

المتوسط الحسابي المرتفع (٤.٠٥) في العبارة الأولى مدى أهمية القصة كأداة تعليمية في حصص اللغة العربية، ما يشير إلى استخدام قوي ومستمر لها.

نتائج المحور الثاني :توظيف القصة في تنمية التفكير التأملي لدى الطالبات :

في هذا المحور، تم قياس درجة توظيف القصة لتنمية التفكير التأملي لدى الطالبات باستعمال القصص في الدروس.

ت	الفقرة	أبدا	نادرا	أحيانًا	غالبا	دائما	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
1	تساعد القصة في تعزيز التفكير التأملي لدى الطالبات.	2	3	7	18	20	0.92	4.16
2	القصة تشجع الطالبات على التعبير عن آرائهن بشكل مبدع.	1	2	7	22	18	0.89	4.10
3	القصة تساعد في تنمية مهارات التحليل والتفسير لدى الطالبات.	1	3	6	21	19	0.90	4.12
4	القصة تساهم في تعزيز النقد البناء والتفكير المستقل لدى الطالبات.	2	2	10	20	16	0.84	4.00

أظهرت النتائج أن ٨٠% من المدرسات يعتقدن أن القصص تعزز بشكل كبير التفكير التأملي لدى الطالبات. وكانت العبارة ١ (تعزيز التفكير التأملي) هي الأكثر توافقًا، حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي (٤.١٦). والنتائج تؤكد أن القصص لا تقتصر على تقديم المعلومات فقط، بل تساعد في تحفيز الطالبات على التفكير النقدي والتحليل، ما يساهم في تنمية المهارات العقلية والتأملية.

تحليل الفروق بين مجموعات المعلمات بناء على سنوات الخبرة :

تم إجراء اختبار **T-test** لدراسة الفروق بين المدرسات ذوات الخبرة القليلة (١-٥ سنوات) والمدرسات ذوات الخبرة الكبيرة (١١ سنة وأكثر) في مدى استعمال القصة لتنمية التفكير التأملي.

الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة (p-value)	قيمةT
1-5سنوات	3.90	0.83	0.05	1.95
6-10سنوات	4.05	0.76		
11سنة وأكثر	4.20	0.72		

أشارت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المدرسات، حيث كانتالمدرسات ذوات الخبرة الأكبر (١١ سنة وأكثر) أكثر تمكّنًا في استعمال القصة لتنمية التفكير التأملي. وهذا يشير إلى أن سنوات الخبرة تلعب دورا كبيرا في كيفية توظيف المدرسات للقصة في العملية التعليمية.

تشير النتائج إلى أن القصص تعد من الأساليب الفعالة في تدريس اللغة العربية وتطوير التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. يعكس متوسط استعمال القصة في تدريس المواد وتوظيفها في التفكير التأملي تأكيدًا على أن الغالبية العظمى من المدرسات يدرِسن باستعمال هذه الأداة. و المعلمات ذوات الخبرة الأكبر (أكثر من عشر سنوات) أظهرن استعمالا أفضل وأكثر تأثيرا للقصص في تنمية التفكير التأملي، مما يسلط الضوء على أهمية التدريب المستمر والدورات التعليمية لتطوير مهارات المدرسات في هذا المجال.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات : في ضوء ما توصلت اليه الباحثة من نتيجة تستنتج الآتي :

١. أظهرت الدراسة أن غالبية المدرسات يستعملن القصص بشكل متكرر في تدريس اللغة العربية، اذ كان هناك توافق كبير بين المدرسات حول فاعلية القصص كأداة تعليمية.

٢. تبين أن استعمال القصص في تدريس اللغة العربية يعزز من تنمية التفكير التأملي لدى الطالبات بشكل ملحوظ.

٣. كانت النتائج الإحصائية تشير إلى أن المدرسات ذوات الخبرة الكبيرة (أكثر من ١٠ سنوات) يستعملن القصص بشكل أكثر فاعلية مقارنة بالمدرسات ذوات الخبرة الأقل.

٤. تبين أن استعمال القصص لا يقتصر فقط على تعزيز المفاهيم اللغوية، بل يساعد أيضا في تنمية المهارات العقلية مثل التحليل، النقد، والتفسير لدى الطالبات.

٥. أشارت البيانات الى وجود توافقًا قويا بين المدرسات على أن القصص تساهم في تعزيز التفكير النقدي المستقل لدى الطالبات.

التوصيات :

١. ضرورة تدريب المعلمات على استخدام القصص كأداة تعليمية فعالة في تدريس اللغة العربية وتنمية التفكير التأملي لدى الطالبات.

٢. تشجيع المعلمات ذوات الخبرة القليلة على تبادل الخبرات مع المعلمات ذوات الخبرة الطويلة لتحسين مهاراتهن في استخدام القصص.

٣. ضرورة تنمية المنهج الدراسية لتشمل مزيدا من القصص التي تحفز التفكير النقدي والتأملي، بما يتوافق مع احتياجات الطالبات.

٤. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية بشكل دوري لتعريف المعلمات بأحدث الأساليب في استخدام القصص لتحقيق أقصى استفادة منها في تنمية مهارات التفكير لدى الطالبات.

المقترحات :

١- يوصى بإجراء بحوث مستقبلية تستهدف دراسة أثر استخدام القصص في مجالات تعليمية متنوعة، بهدف توسيع أفق توظيف هذه الوسيلة التربوية عبر مختلف المراحل الدراسية

٢- .اجراء دراسلة مماثلة لمتغيرات اخرى مثل الفهم القرائي .

المراجع:

مراجع باللغة العربية:

١. أبو جادو، صالح. (٢٠١٠). علم النفس التربوي. عمان: دار المسيرة.

٢. الجهني، أسماء بنت محمد. (٢٠٢٠). مدى استخدام معلمات اللغة العربية للقصص في تدريس المهارات اللغوية بالمرحلة المتوسطة. المجلة التربوية السعودية.

٣. حسن، عبد الفتاح. (٢٠٠٩). الأسس النفسية للتعلم والتعليم. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٤. الخولي، عبد العزيز. (٢٠١٤). أساليب تدريس اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف.

٥. الربيعي، فاطمة. (٢٠٢٠). استخدام القصة كوسيلة تعليمية وأثرها على التفكير النقدي والتأملي. مجلة البحوث التربوية والنفسية.

٦. الزهراني، سعيد بن أحمد. (٢٠١٧). التفكير التأملي وعلاقته بمهارات حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة التربوية، جامعة الكويت.

٧. عابد، منى محمد. (٢٠١٩). درجة امتلاك معلمات اللغة العربية لاستراتيجيات تنمية مهارات التفكير لدى طالبات المرحلة المتوسطة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية.

٨. عبد اللطيف، وفاء. (٢٠١٥). أثر استخدام القصة في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس.

٩. عدنان، حقي زنكنة، وعبد الرحمن كامل. (٢٠٠٧): طرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية في الفيوم، جامعة القاهرة، مصر.

١٠. مرعي، والحيلة، توفيق أحمد، ومحمد محمود (٢٠٢٠م). طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، ط٢، عمان، الأردن.

١١. المطيري، نورة. (٢٠٢١). درجة استخدام القصة التعليمية في مناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. المجلة الخليجية للتربية.

١٢. ناصر، منى. (٢٠١٨). فاعلية استخدام القصة في تنمية القيم والتفكير التأملي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة الطفولة والتربية.

١٣. يونس، فتحي علي وآخرون. (٢٠١٨): المناهج، الأسس المكونات، التنظيمات، التطوير، دار الفكر، عمان، الأردن.

مراجع باللغة الإنجليزية

11. Dewey, J. (1933). *How We Think: A Restatement of the Relation of Reflective Thinking to the Educative Process*. D.C. Heath.

12. Moon, J. A. (2008). *Critical Thinking: An Exploration of Theory and Practice*. Routledge.

13. Bruner, J. (1996). *The Culture of Education*. Harvard University Press.

14. Egan, K. (1988). *Teaching as Story Telling: An Alternative Approach to Teaching and Curriculum in the Elementary School*. University of Chicago Press.

15. Fisher, R. (2005). *Teaching Children to Think*. Nelson Thornes.

16. Ryan, M. (2013). *The Pedagogical Balancing Act: Teaching Reflection in Higher Education*. Teaching in Higher Education, 18(2), 144–155.

17. Mezirow, J. (1991). *Transformative Dimensions of Adult Learning*. Jossey-Bass.